ويستعبدها كل شهوة ويسترقها كل لذة صارت بمنزلة
العبد والعبد يباع ويشترى ويجري عليه البيع والشراء
هنا رشح من اناء ظاهر الشرع ومزاج من علم الظاهر لان
الكلام يجري على قدر نقد الوقت ان صفوت صفى لك وان
مزجت مزج لك جواب آخر انما كان الشرى للنفس دون
القلب لان القلب مشتغل بالحق دون الخلق والنفس
~~جبلت على صفات مذمومة~~ معرضة عنه فالشرى للنفس
لشغلها بالخلق عن الخالق وان شئت قلت لان النفس
جبلت على صفات مذمومة وخصال سيئة وهي محل
الآفة وموطن المخالفة والقلب جبل على صفات محموده
وخصال حسنة وهو موطن الطاعة والعبادة فاشترى
النفس دون القلب لينقلها من الصفات المذمومة الى
الصفات المحموده ومن صفتها الى صفات القلب
فصل ولما وضعت النفس في كفة البيع والشرى
وجرى عليها التسليم والتسليم فسلمها الحق سبحانه وتعالى
الى الملك والهمها قبول ما يلقي اليها من الخير والملك
ابدا يدعوها اليه ويرغبها فيه ويحذرها عن الشر ويرغبها
عنه الى ان تانس به وتسكن اليه وتنقاد له فاذا سكنت اليه
وانقادت له سلب عنها كل صفة مذمومة ويودع فيها
كل

كل صفة محموده فتخرج من ظلمة الكفر الى نور الايمان ومن
ظلمة كل صفة مذمومة محموده فاذا خرجت عن ظلمة او
صافها ورجعت عن معاندتها وخلافها وانقادت للامر
ورضيت به وسكنت له واطمأنت اليه ويدخلها في
زمرة عباده فقال الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما
عالم العدل فمنا فعقوا في عالم القدرة ووجدوا في عالم الحكمة
فلم يصلح ان تكون انفسهم محلا للشراء فابعدهم عن حفظه
ووكلائه فسلمها الى الشيطان والهمها قبول ما يلقي اليها
الهاما من الشر ابدا يامرها بالفواحش ويغويها بالخبائث
ويدعوها الى ما يجني في طغيانها وجبلت في اصل خلقتها من الانغماس
والشهوات والتهافت الى المعاصي والمخالفات حتى تصير
شيطانا ماردا يامرها به ساعدا فتصير ناهية عن
الخير آمرة بالسوء لان النفس لامارة بالسوء وهي من اقوى اعوانه
واوفى اقرانه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين فصل عالم الفضل الهمهم على التقوى والهمهم
التوحيد والتقوى وعالم العدل الهمهم على الفجور والهمهم
الفجور والمعصية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
عالم الفضل عاملهم وعالم العدل اهملهم وعالم الفضل